

## زمن جديد عبارة العراق

حتى بمقاييس الموت العراقي كانت فاجعة غرق عبارة الموصل مولة وصادمة. كما ان تناقل صورها وتسجيل الفيديو قرب المساة للجميع وارهام اياها بشاعتها. فيما كانت التصريحات التي نقلت عن اقارب الضحايا واهل الموصل بل اهل العراق عموما مليئة بتعابير صادقة عن الالم والحزن. لن استيق تقرير لجنة تحقيق قبل انه تم تشكيلها لكشف كل الاسباب والظروف التي ادت الي ان يفقد أكثر من مائة شخص حياتهم. الجميع يعلم على اي حال بان معايير السلامة والامان متدنية في العراق لابل ان كثيرا من الاماكن تعيش وتمشي بالقدرة وربما يكون العذر ان العراق كان يمر بظروف أمنية كارثية فعلا على مدى السنوات الاخيرة وبان التركيز الحكومي كان منصبا تماما على الامن. اذا تحدثنا على الموصل تحديدا فان العمليات العسكرية انتهت منذ عام الفين وسبعة عشر لكننا ومنذ ذلك الحين نتابع اوضاعا سلبية متعددة الوجة في المدينة لا تبشر باي خير. لم تظهر الحكومة العراقية السابقة ولا الحالية ان لها خطة ومنهج عمل واضح للتعامل مع مرحلة ما بعد استعادة الموصل. فنحن ان انتهت سيطرة مقاتلي تنظيم داعش اثر حملة عسكرية دمرت نصف الموصل على الاقل تتوارد التقارير والروايات عن مشهته وعن معروفون بالانتماء والنشاط لتنظيم داعش يطلق سراجهم وكن كوارث العراق وماسيه. الكل متهم به في الموصل وغيرها طبعاً لكن الحديث هنا عن الموصل. حتى السيارات المفخخة التي كانت بصمة لاسلوب تنظيم داعش ضربت الموصل اكثر من مرة على مدى الاشهر الاخيرة وحامت الشكوك والتهامات في ان ذلك كان من فعل الجماعات المسيطرة اميناً اليوم على المدينة وعلى محافظة نينوى عموماً. اما المحافظ فقد كان قصة كارثية تبتعد بحد ذاته باسلوبه الاستعراضي وزياراته الميدانية المصورة وزيادته المعتادة. شعبيته اثارها يوماً اعجاب بعض وسائل الاعلام المصرية التي اشادت بما رآته تواجداً ميدانياً له وجهداً للإشراف المباشر على سير اعمال الدوائر الحكومية. اما الواقع فيعرفه الموصلين ويشكون منه وكانت اصواتهم التي تنهم على السطحات على مدينتهم ومحافظتهم واضحة والسماح والقبول ولكنها لم تسمع. لذلك كان غريباً ان يصطحب رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي في زيارته للموصل بعد ساعات من الحادثة محافظ الموصل معه. خصوصاً ان عبد المهدي في زيارته لمحافظات اخرى توجه مباشرة للاماكن التي قصد زيارتها من غير اعلام او اصطحاب اعضاء الحكومات المحلية. عاد عبد المهدي بعد يوم ليطلب من مجلس النواب ان يقلل المحافظ محملاً اياه المسؤولية قبل ان تظهر نتائج التحقيق الذي سمعنا انه امر به. من المهم هنا ان نقول باننا من الخطأ ان يتم تحميل المسؤولية للمحافظ فالقضية تتعلق بوضع محافظة بكاملها. قد تربع اربعة المحافظ الكثرين لكنها لن تغير اي شيء من الواقع من غير تشخيص حقيقي ومواجهة للاستلة الصعبة. واسئلة الموصل صعبة جداً وواضعاها لا تهدأ اهلها المفجوعين اليوم بجوارهم ولكنها تهدد كل العالم. فقد كان سقوط المدينة بيد تنظيم داعش قبل خمس سنوات حدثاً هز العالم كله و شكل تهديداً للامن العالمي وادى الي تغيير دول وحكومات الدول الاكبر لقراراتهم وتوجهاتهم واعاد القوات الاميركية الي العراق وادى طبعاً الي فقدان عشرات الالاف لحياتهم واقتل الملايين من ارضهم. لذلك نكتب ونقول دوماً بالعربية والانكليزية بان الوضع السياسي في العراق بل ووضع الادارة المحلية احياناً في محافظاته هو قضية لا بد ان يهتم بها العالم ويفهمها. زيارة رئيس الوزراء العراقي كانت في الليل فلم تسجل مواجهة بينه وبين المفجوعين لكن رئيس الجمهورية برهه صالح ذهب في النهار ليحاصر بصرخات لعن الفساد والدعوة لانتعاش. لم يتفاعل الكثيرين مع حديثه رغم انه شخص بكلمات قليلة دقيقة سبب الحوادث وكونه ناجماً عن فساد وسوء ادارة لكن صوت غضب الناس كان اعلى. لم يدرك لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء حتى الان حجم السخط الجماهيري من الطبقة السياسية انهم يريدون ذلك ولكنهم يراهنون على ان علاقتهم بالجماعير ليست بذلك الخطورة. ففي بلد لاتم فيه محاسبة حقيقية للفساد يعمل العوام جميع السياسيين ورزة ويتهمونه جميعاً بالانحراط فيه. على اي حال فقد سمع الرئيس صالح ناديتاً على شاشات التلفزيون او الهاتف المحمول شعار شلع قلع كلهم حرامية. وقد استطاع مراقفوه انقاذ موقف مرشح فعلاً. وموقف كان يستعير له اي سياسي عراقي فالغضب كان عارماً وعاماً. لنتابع الان ان الهاتفت المحمول شعار شلع قلع كلهم التي يقف على راسها ان تنفذ العراق فقد كان من ابلغ ما قرأناه في هذه الفاجعة جملة كتبها منظرها محتج على لافتة صغيرة العراق عبارة فلا تعرفوها.

### رافد جبوري

واشنطن



## زمن جديد عدنا بالموت في سلال الخبز

هاهو الموت ياتي هادئا وديعا بسيطا على غير عادته ليقتل مضجع الموت التي تغفو في حاضره السلام هادئة كطفلة لم يترك الموت لها خيارا سوى الاستسلام بين ضفتي دجلة كان الموت حاملا منجلا ترافقه الشمس سامة، بصرخات النورس تطلق نذيرها المشؤوم، مازال يتلوى تحت الماء وفوقه يطبق بكفكه حول الاجساد المتعبه. كنا نلذذ اليك حاملين همونا في سلال الخبز ونعود بشيء من السعادة بلقائك. ها نحن عدنا بسلال الموت. لا اعرف هل هذه المقدمة تكفي لتبليغ الكلمة رسالتنا؟ وتؤدي واجبها وتقف لحظة صمت وعزاء لتردد تلك الازواج بسلام ونبري، ذمنا من كل ماجرى امام اعيننا ونترك الامر لن يعينه غير مبالين. ونعلن الحزن ونكبر ونستنكر ونعاقب الصغير الذي لا يملك حتى ارادة نفسه ونعود اندراجنا الي شؤوننا الخاصة العادية. ونسكت لبيبي الفساد في كل مكان جاثما فوق صدورنا نسكت كأننا اصنبا بالصمم والعمى لا نجد الكلام او مانع الكلام لانه لايجيد نغما ولايعني من جوع، هاهي الموصل تركت للموت بكل صورته حرقا غرقا قصفا شققا ذبحا وبعد يجوز اني نسيت عناوين اخرى للموت في مدينتي التي تصرخ ولايسمع صوتها تموت صامتة كعادتها تخاف ان تبوح مافي صدرها. مدينتي كانت تفتش عن الربيع بين ثنانيا الصخور وعلى ضفاف النهر جندلها الغرق بين ضفتيه وهاهم يوجهون اصابع الاتهام لدجلة انها بريئة من اتهامهم لانذب لها، هم والفاقدون الجاة من سرق اموالها وارواحها وابدان صغارها واجنحة عصفائرها هل كان من الصعب ان ينيئ جسر للمشاة؟ هل من الصعب ترميم الجسور وإعادة تأهيلها هل من الصعب إصلاح الشوارع ورفع الانقاض وإعادة بناء المنازل والأسواق والحدائق وريعية الأيتام والتكالي والبسطاء هل أصبحت عاجزين عن تقديم اي شيء.

### رويدا ابراهيم

الموصل



# الزمن) شريك إعلامي في الفعاليات السينمائية والنقاشية للدورة الخامسة والعشرين مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط يحتفي بالنجوم ويكرم الأفلام الفلسطينية



**الرباط - تطوان - عبدالحق بن رحمون**  
تواصل منذ يومين بالمسرح الكبير لسينما إسبانيول بمدينة تطوان المغربية فعاليات التظاهرة السنوية من مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط في دورته الخامسة والعشرين هذه الدورة التي تستضيف نجوم من عالم السينما العربية والمتوسطية، وكانت صحيفة (الزمن) شريكة إعلامياً في هذه التظاهرة الفنية الثقافية العالمية. وتكرم الدورة الحالية من المهرجان السينمائي الفلسطينية التي تحل ضيفة على هذه الدورة بعرض مجموعة من الأفلام الفلسطينية التي اخرجت على مدى 50 سنة منذ فيلم (زهرة الدائن) لعلي الصيام مروراً بفيلم (فلسطين في العيون) لمصطفى ابو علي والنداء الملح) و(ذكريات ونار) لإسماعيل شموط و(الهوية الفلسطينية) لفاطم حول. وشهد الحفل الافتتاحي عرض فيلم (عرق البليح) للمخرج المصري رضوان الكاشف حيث ستقام بهذه المناسبة احتفالية خاصة بالدورة الفضية من مهرجان تطوان. وبحسب البرنامج الجديدة تسلمت (الزمن) نسخة منه وضمن فقره استعادة سينكس موعد لعشاق السينما موعد مع عرض 7 افلام مغربية من الافلام التي سبق لها ان توجت بجوائز المهرجان وهي فيلم (ذاكرة معتقلة) لجيلاي فرحاتي والقلوب المحترقة) لأحمد المعنوني و(زمن الرفاق) لمحمد الشريف الطرييق و(المسيون) لحسن بنجلون و(اموت للبيع) لفوزي بنسعيد والفيلم الوثائقي (منزل في الحقل) لطالا حديد. من جهة اخرى ستعرف ايام المهرجان التي تمتد على مدى اسبوع، عرض مجموعة من الافلام الفلسطينية الجديدة من بينها فيلم (مفك) لنياسم الجرباوي وهو من إنتاج سنة 2018 وفيلم (فيلا توما) لسهي عرفان من إنتاج 2014 والفيلم التسجيلي (عوماس) لديمة ابو غوش من إنتاج سنة 2017 والفيلم التسجيلي (رحلة في الرحل) لهندي الشوفاني إنتاج 2015. وهذا إلى جانب عرض 5 افلام قصيرة انتجت خلال السنوات الثلاث الاخيرة ويتعلق الامر بفيلم (بونبون) لركان مياي

## وزير الثقافة المغربي: قانون الصناعة السينمائية في الطريق



**تطوان - عبدالحق بن رحمون**  
أكد وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج أن قانون للصناعة السينمائية المبرمج في شأنه أن يجرى اجراءه إلى حين الوجود، معتبرا أن (قانون الصناعة السينمائية) في شأنه أن يساهم في خدمة وتوجيه وتطويع الصناعة المغربية وتزويد بها لأجل إشعاعها دوليا ورفع مستوى التحديتات من قبيل جودة الإنتاج السينمائي وتنظيم المهرجانات والعناية بالقاعات السينمائية وغيره.

أشار أسلافهم المذكور في هوليوود سنوات الخمسينات والستينات حيث كانت كبرى الشركات السينمائية تتخلى ابوابها في وجه كل النساء اللاتي يرغبن في خوض غمار الإنتاج السينمائي. والمعاملة نفسها كانت من نصيب الممثلات اللواتي كان عليهن أن يقنعن رغم موهبتهن الكبيرة بادوار ثانوية بينما تُسند ادوار البطولة لطبعا ومعها الاجور السخية للممثلات (الابطال الخارئين) تضيف الورقة. كما لا يزال المسؤولون عن القطاع وكلهم رجال: (يقفون

## توقيع سؤال تجنس من زاوية أخرى

أكد اجزم أن تسعين في المائة من القيادات الادارية والديستورية والسياسية. عاشت فترة من حياتها في خارج العراق، وتحمل جنسيات دول اخرى وتلتزم بتطبيق قوانين تلك الدول التي انتموا اليها لاحقا بعد الخروج من العراق مضطرين لأسباب سياسية، كمختصر مجمل لمعظم الاسباب. القوانين العراقية تتيح ازدواج الجنسية باستثناء المنصب السيادة لرئيس الجمهورية، وليس القضية هنا في اكتساب الجنسية الاجنبية التي بات بعض الاثرياء قادرين على شرائها بأموال كبيرة بحسب دساتير وقوانين بعض البلدان التي تقل بتلك الصنفقة المالية مقابل الجنسية، وفعلتها بعض دول الجوار أيضاً مثل تركيا. السؤال هو، لماذا لم يظهر في أداء تلك القيادات الرئيسية والمفصلية، شيء من الخبرات والمعاشات التي من المفترض انهم اكتسبوها في الخارج. ولماذا يعيش السياسي مزدوجاً في الشخصية، إذ يلتزم بتطبيق القوانين بحذافيرها ويراعي حقوق الناس في الدول التي اكتسب جنسيتها ولا يفكر، مجرد تفكير، في الاخلال بالقانون العام للمجتمع، في حين نجده يلعب شتى الاعباب البهلوانية من خلال مناصبه التي يتقلب فيها داخل بلده الاصلي. ألم يعد العراق بلداً أصلياً لهم، وبات مجرد محطة؟ لو كان الحال كذلك، لماذا لايعتبرون أن خدماتهم معارة للعراق، وهم بذلك ملزمون بشروط التعاقد الناجزة في الايفاء بنقل تجارب الدول المتقدمة من أجل إحياء الحياة العراقية وتجديدها وتنقية أجوانها، وليست زيادتها ثلوثاً وتردياً. سؤال التجنس، يجب أن يمر من خلال هذه الرؤية، ومسألة السياسية عن الكمية والنوعية التي عليه ان يضيفها في ادائه عبر منصبه.

### فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com

## تحذيرات من استخدام المضادات الحيوية القول السوداني يشغل الذاكرة البشرية



على الخلايا العصبية وتضصف قدرات التفكير والتذكر. واعتمدت بيانات الدراسة التي نُشرت في «ذا جورنال أوف نيوتريشن» على قاعدة بيانات لدراسة صينية عن الشبخوخة شارك فيها 4822 شخصاً أعمارهم تزيد عن 55 عاماً. وظهرت النتائج ان اكل القول السوداني لا يطيل العمر فقط وإنما يحمي خلايا الدماغ من التدهور المعرفي وضعف الذاكرة الذي يحدث في الشبخوخة واجريت الدراسة في جامعة ساوث أستراليا وظهرت ان السوداني يحتوي على عناصر مضادة للالتهابات التي تؤثر

سدني - لندن - الزمن  
تزايدت احتمالات الإصابة بضعف الذاكرة والخرف مع التقدم في العمر وفقاً لدراسة جديدة بحسب تناول 10 أعراضات من السوداني يومياً. أكل السوداني لا يطيل العمر فقط وإنما يحمي خلايا الدماغ من التدهور المعرفي وضعف الذاكرة الذي يحدث في الشبخوخة واجريت الدراسة في جامعة ساوث أستراليا وظهرت ان السوداني يحتوي على عناصر مضادة للالتهابات التي تؤثر

## إصلاح نظام منع السقوط في طائرات 737 ماكس المشؤومة

نيويورك - (ف ب) - انتهت شركة بوينغ الأمريكية من إصلاح نظام منع السقوط (ام سي إس) الذي يشتبه به بناءه تسبب بالحوادث الذي تعرضت له طائرة 737 ماكس 8 التابعة لشركة (ليون إير) في تشرين الاول/اكتوبر الفائت وأسفر عن مقتل 189 شخصاً وفق ما أفادت مصادر قريبة من الملف. وأفادت المصادر أن الشركة في صدد تقديم التعديل للمسؤولين والطيارين في شركات طيران أمريكية عدة في رينتون في ولاية واشنطن حيث يتم تصنيع الطائرة. وقال مصدر في قطاع الطيران

